

فاعلية التعلم السريع في تدريس طالبات الرابع العلمي لمادة علم الاحياء في دافعيتهن العقلية

زينة علي عبد السادة المقدادي أ.د. نادية حسين يونس العفون أ.م.د. سهلة حسين قلندر
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم - قسم علوم الحياة

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية التعلم السريع في تدريس طالبات الرابع العلمي لمادة علم الاحياء في دافعيتهن العقلية. واختارت الباحثات التصميم شبه التجريبي ذا الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ذا الاختبار البعدي في الدافعية العقلية ، وقد اختيرت عينة البحث قصدياً من طالبات ثانوية الفوز للبنات الصف الرابع العلمي في محافظة بغداد التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى، تضمنت (65) طالبة موزعة بين مجموعتي البحث، اختيرت بطريقة السحب احدهما تمثل المجموعة التجريبية تضمنت (32) طالبة درسن على وفق التعلم السريع، أما المجموعة الأخرى فقد تضمنت (33) طالبة درسن على وفق الطريقة الاعتيادية مثلت المجموعة الضابطة ، تمت مكافأة مجموعتي البحث بمتغيرات (اختبار رافن للكفاءة، والدافعية العقلية)، إذ اعدت الباحثات مقياساً للدافعية العقلية لطالبات الرابع العلمي، وتألّف المقياس من (60) فقرة بعضها إيجابية وأخرى سلبية ، وتم حساب الخصائص السايكومترية للمقياس، وتم تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً باعتماد : (معادلة) - t test (لعينتين مستقلتين، ومعادلة ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، والانحراف المعياري ومعاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات مقياس الدافعية العقلية) وأشارت النتائج إلى وجود فاعلية التعلم السريع في تدريس طالبات الرابع العلمي لمادة علم الاحياء في دافعيتهن العقلية لصالح المجموعة التجريبية. وتم وضع عدد من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية : التعلم السريع ، الدافعية العقلية.

The Effectiveness of Rapid Learning in the Achievement of the fourth Scientific Students in Biology

Supervised by : Prof . Asst. Prof . Dr Sahla Zena Ali Abd - AL
Dr Nadia Hussein Hussein Qalander Saadaa AL – Mukdady
Younes al – Afoon Teacher

Baghdad University - College of Education For Pure Science / Ibn AL –
Haitham

Abstract:

The aim of this research identify (The effectiveness of rapid learning in mental motivation of the fourth grade students in biology). The researchers chose the semi-experimental design with the partial tuning (Experimental group and Officer group) the same post-test in mental motivation , his eye research was chosen from Al-Fawz secondary School for Girls followers to the General Directorate of Education Baghdad / Rusafa 1 , which included (65) student distributed over two research groups, Choose us in a way of clouds one of them represents the experimental a group included (32) students studied according to rapid learning , as for the second group included (33) studied according to the usual way represented the control group , the two research groups has been rewarded (Raven intelligence test , and mental motivation) , where researchers prepared measure the mental motivation of the scientific fourth , the scale is corrupted from (60) paragraph is positive and some negative , the psychometric properties of a scale were calculated and the data were analyzed and statistically processed using equation (t - test) for two separate samples, and its equivalent Alpha Kronbach , and Pearson correlation coefficient , and standard deviation , and correlation coefficients for each paragraph of the mental motivation scale). The results indicated the existence of rapid learning activity in the mental motivation of the fourth scientific students in biology for the experimental group A number of recommendations and proposals have been developed .

Key words : Rapid learning , mental motivation .

مشكلة البحث:

ظلت الممارسات التربوية والتعليمية تستخدم أسلوباً واحداً في التعليم لاعتقادهم بوجود نوع واحد من الذكاء لدى جميع المتعلمين ، وقد يحول التدريس بالطرائق الاعتيادية دون إثارة الدافعية العقلية عند الطالبة، وهكذا تفقد الطالبة تدريجياً القدرة على التركيز والمثابرة وتوليد الدافعية من أجل التعلم السريع . الشيء الذي منح فرص ظهور التعلم السريع والفعال والارتقاء به ، ذلك التعلم الذي يتجاوز الفرد فيه أسلوبه الخاص في التعلم واكتساب المعرفة . وللتحقق من ذلك تأكدت الباحثات من مشكلة بحثهن عن طريق توجيه استبانة إلى عينة عشوائية مكونة من (10) مدرسين ومدرسات لمادة علم الأحياء ممن لا تقل خبرتهم عن (5 سنوات) من مدارس مختلفة من محافظة بغداد / الرصافة الأولى . عن طريق استبانة تضمنت الآتي :

س 1 / هل لديك فكرة عن التعلم السريع ؟

س 2 / هل تمتلك طالبات الصف الرابع العلمي دافعية عقلية ؟

س 3 / إذا كانت اجابتك بنعم أم لا ، هل تم قياس ذلك من قبلك ؟

وكانت نسبة الإجابات عن الأسئلة آنفة الذكر كالتالي:

- 100% لا يملكون فكرة عن التعلم السريع.

- 100% يرون عدم امتلاك طالباتهن دافعية عقلية ، ولم يتم قياس ذلك من قبلهم.

نستنتج من النتائج التي تم استحصالتها عن طريق الاستبانة عدم وجود فكرة لدى المدرسين عن التعلم السريع، وبالتالي فهم لا يستخدمونه وكذلك وما يزال المدرسون متمسكين بالطرائق التقليدية في التعليم التي أدت إلى انخفاض مستوى الدافعية العقلية لدى الطالبات ، لذا تروم الباحثات تجريب فاعلية التعلم السريع في تدريس مادة علم الأحياء ما قد يسهم في رفع مستوى الدافعية العقلية لدى الطالبات ، لذا تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما فاعلية التعلم السريع في تدريس طالبات الرابع العلمي لمادة علم الاحياء في دافعيتهن العقلية ؟

أهمية البحث:

يركز تسريع تعلم العلوم على جوانب عديدة للطلبة سواء كانت عقلية أم اجتماعية أم تربوية ، ومن متطلبات العصر لتكنولوجيا المعلومات والتطور السريع للمعرفة مما دعت حاجة التربية العملية إلى الاهتمام بالطلبة من حيث كيفية تفكيرهم ومهارة حل المشكلات التي تواجههم وكيفية توظيفهم للمعرفة العلمية ، ليكونوا قادرين في النهاية على مواجهة مشكلات الحياة . (زيتون ، 1996 : 107)

أما مير (Meier , 2000) فيرى أن التعلم السريع عبارة عن أنموذج يقترح تكامل أنماط التعلم المختلفة لجعل المتعلم مُتعلماً نشطاً في عملية التعلم ، بتوظيف الأجزاء العقلية والابداعية والعاطفية من دماغه في حالات الوعي والاسترخاء في بيئة تعاونية مشجعة على التعلم . (النقبية وعبد الله ، 2014 : 231) ، إذ يركز التعلم السريع على تطبيق الاستراتيجيات التي تتسجم مع ما تم اكتشافه من أبحاث الدماغ ، وتتسم بالإثارة والمتعة والتشويق ، وتقوم على المشاركة الفعالة من الطلبة ، عن طريق اشراك العقل والجسد والجانب العاطفي في عمليتي التعليم والتعلم . (شيخون ، 2019 : 56) ، وذكر (موراي ، 1988) أن الدافعية للتعلم هي الرغبة المستمرة في السعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم . (سرحان ، 2015 : 2) ويرى (Guthrie , etal , 2000) أن

الدافعية تُعد من العوامل المهمة والمؤثرة في الموقف التعليمي على الانتباه وتجميع المعلومات والأنشطة وطريقة العرض والتفاعل بين المعلمين وطلابهم . (راشد ، 2005 : 157) ، ويجب أن يعلم المعلم أن دافعاً واحداً لا يكفي كدافع للمتعلم ، وبالتالي من المهم تنشيط جميع دوافع التعلم الداخلية والخارجية . (سلامة ، 2002 : 31) . ويطلق (ماكلتيلاوند 1957 Mccliel land) على تصوره للدافعية بأنموذج الاستثارة الانفعالي (Affective Arpusel Model) ، وهو يعد كل الدوافع متعلمة في حين يرى أن الأفراد المنجزين يميلون إلى التعلم بدرجة أسرع وعلى نحو أفضل وإلى تبني مستويات مرتفعة من

الطموح . (الزيات ، 2004 : 418) . ويرى علماء النفس أن هناك تداعيات كثيرة في العملية التعليمية تحول دون إثارة مفاجئة وسريعة بالدافعية العقلية لدى الطلبة ، ومنها أساليب التلقين المتبعة في التدريس وضعف استجابة المناهج الدراسية للتطورات الحادثة في مفاهيم ومهارات التعلم ، ومنها مفهوم التعلم الذاتي والسلوك الابتكاري ، وإن التعليم في الوقت الراهن يكفي بطريقة التدريس التقليدي، إذ يركز على المستويات المعرفية الدنيا التي لا تتجاوز استرجاع المعرفة التي حُفظت آلياً أو الحفظ الأصم في التدريس والامتحان على حد سواء ، وهكذا يفقد الطالب الدافعية العقلية والفكرة الخلاقة . (شحاتة ، 2006 : 27) . إن توافر حالة من الدافعية لدى شخص تُحفزه للنظر إلى بدائل أكثر في الوقت الذي يرضى الآخرون بما هو موجود، ومن المظاهر المهمة لتحقيق الدافعية العقلية الرغبة في التوقف والنظر إلى الأشياء التي لم ينتبه إليها أحد ، إذ يمثل هذا النوع من التركيز مصدراً إضافياً للإبداع . (أبو جادو ومحمد ، 2007 : 467) . إن الدافعية العقلية على علاقة باتجاهات الطالب ورغباته ليتوجه نحو النشاط الذي يرغب فيه دون الآخر، وهي على علامة لحاجاته فتجعل المثيرات معززات تؤثر في سلوكه ، وتحثه على المثابرة والعمل بنحو فاعل . (نشواني ، 2002 : 257) إن استثارة الدافعية العقلية لدى المتعلمين يُقلل الوقت والجهد في تعليم المهارة التعليمية الملائمة وذلك بإثارة الانتباه والتشويق والحماسة لدى المتعلمين ونشاطهم العقلي . (يوسف ، 2009 : 93) ، إن فهمنا للدافعية العقلية يمكننا في نهاية المطاف من فهم الفروق بين المتعلمين الطموحين وغير الطموحين . (التل وآخرين ، 2011 : 201) .

ومما سبق يمكننا تلخيص أهمية البحث بالآتي :

أ- أهمية نظرية:

تأتي أهمية البحث من أهمية المرحلة الدراسية، وهي المرحلة الإعدادية التي تهتم بإعداد الطلبة لمواصلة دراستهم الجامعية.

ب- أهمية تطبيقية:

- 1- يقدم هذا البحث مقياساً للكشف عن مستوى الدافعية العقلية لدى طالبات المرحلة الإعدادية يمكن للباحثين الاستفادة منها في دراسات مشابهة.
- 2- من المؤمل أن يساعد هذا البحث المعنيين بالعملية التعليمية والمشرفين في توجيههم لتهيئة بيئة تعليمية تسرع التعلم ، لتقديم أساليب تدريس حديثة عن الأساليب الاعتيادية المتبعة في تدريس علم الأحياء للمرحلة الإعدادية .

هدف البحث:

التعرف على فاعلية التعلم السريع في تدريس طالبات الرابع العلمي لمادة علم الأحياء في دافعتهن العقلية.

فرضية البحث:

لأجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثات الفرضية الصفرية الآتية :
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن على وفق { التعلم السريع } ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الدافعية العقلية .

حدود البحث:

يقتصر البحث على: طالبات الصف الرابع العلمي من (ثانوية الفوز للبنات) في محافظة بغداد / الرصافة الأولى للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2019 / 2020 م)

محتوى المقرر الدراسي للفصول الخمسة الأخيرة من كتاب مادة علم الأحياء (الفصل السادس ، والفصل السابع ، والفصل الثامن ، والفصل التاسع ، والفصل العاشر) المقرر للصف الرابع العلمي (2017) .

تحديد المصطلحات:

في ما يلي تحديد للمصطلحات التي وردت في هذه الدراسة ، وهي :

1- الفاعلية: عرفها كل من:

أ- (توفيق 1997): بأنها " تحديد الأثر المرغوب أو المتوقع الذ يُحدثهُ التعليم للمتعلمين وتدريبهم لتحقيق الأهداف الموضوعه ، ويقاس من خلال التعرف على الزيادة في متوسطات درجاتهم" . (توفيق ، 1997 : 93)
ب- (شحاته وآخرين ، 2003): بأنها " تشير إلى نواتج التعلم التي حققها المعلم في طلابه من خلال موقف التدريس ، وهذا يعني أن الفاعلية ترتبط بمدى ما يحققه المعلم من الأهداف التعليمية المرغوبة " . (شحاته وآخرين ، 2003 : 231)

2- التعلم السريع: عرفه كل من :

أ- (هلال ، 2007) بأنه : " الأداء الإنساني السريع والفعال والمؤثر في اكتساب وتداول أنواع المعرفة المختلفة والذي يتناسب مع زمن وسرعة تدفقها حوله" .(هلال ، 2007 : 11).
ب- (ماير ، 2010) بأنه : " الوصول إلى نتائج إيجابية عن طريق استخدام العقل وكامل الجسد في العملية التعليمية بأسرع وقت وبكفاءة عالية " . (ماير ، 2010 : 32)

التعريف الاجرائي: تصميم أنشطة تعليمية بطرائق تتناسب مع العديد من أساليب التعلم ، ويجب أن تكون هذه الأنشطة ممتعة ومشوقة مما تجعل الطالبات

مستمتعات بتعلم المعلومة التي يكتسبونها من المعلم ، إذ تكون فيه الطالبات هو بؤرة الاهتمام .

3- الدافعية العقلية: عرفها كل من:

أ- (De Bono , 1998) بأنها : " حالة تؤهل صاحبها لإنجاز ابداعات جادة وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة أو لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة ، والتي تبدو أحياناً غير منطقية ، إذ إن الطرائق التقليدية لحل المشكلات ليست السبيل الوحيد " . (مرعي ومحمد ، 2008 : 262) .

ب- (بني يونس ، 2012) بأنها : " الدافعية الإبداعية ويقابلها الجمود أو التصلب العقلي ، وهي توصل صاحبها لإنجاز إبداعات معينة في مجال معين ، إذ يوجد للدافعية العقلية أربعة أبعاد هي التركيز العقلي ، التوجه نحو التعلم ، حل المشكلات إبداعياً والتكامل المعرفي " . (بني يونس ، 2012 : 177)

ويتبنى البحث الحالي تعريف (De Bono , 1998) تعريفاً نظرياً في تحديده لمصطلح الدافعية العقلية .

التعريف الاجرائي: مجموع الدرجات التي تحصل الطالبات عليها بعد اجاباتهم على فقرات مقياس الدافعية العقلية المستخدم لتحقيق هدف هذه الدراسة والمنكون من أربعة أبعاد هي : (التركيز العقلي ، والتوجه نحو التعلم ، وحل المشكلات إبداعياً ، والتكامل المعرفي) .

الاطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم التعلم السريع:

أختلف التربويون بشأن مفهوم التعلم السريع ، ويعرفه ماكيون (McKeon 1995) بأنه: " هو أسلوب تعلم باستخدام الحواس المتعددة والدماغ ومنهجية التعليم" ، ويشتمل التعلم السريع على كل من تغليف المحتوى ، وكذا حالة الطلبة حتى يمكن للطلبة استيعاب المادة العلمية بوتيرة أسرع من طرائق التعلم المعتادة ، وهو منهج متعدد الأبعاد ، إذ يكون فيه الطالب هو بؤرة التجربة ، ويجب أن يتم تصميم الأنشطة بالتناسب مع العديد من الأساليب التعليمية المتعددة بقدر المستطاع لتأكيد أن كل متعلم سيفيد ، ويجب أن تكون الأنشطة ممتعة ومرحة كما لو أنها صممت خصيصاً للأطفال . (McKeon 1995 : P 65) ، في حين يرى جنسن (Jensen , 2010) صعوبة إيجاد تحديد مفهوم التعلم السريع بقوله : مهما تكن المصطلحات المستخدمة ، فإن مبادئ التعلم السريع تجسد العديد من الأنظمة المختلفة ، ولكن المترابطة داخلياً في الوقت نفسه ، مما يجعل من الصعب تعريف التعلم السريع ، لأنه بدلاً من أن يكون معرفة صغيرة محددة أصبح مجالاً ديناميكياً واسع النطاق ، ناتجاً عن الأبحاث التي أجريت في مجالات متنوعة ، مثل علم النفس ، والمجال الإدراكي ، والعلوم ، والاتصالات ، ونظرية الأنظمة والإدارة ، والفيزياء ، كما أنه يطبق مبادئه على المواد المتنوعة مثل : المسرح ، ورواية القصة ، والتدريس ، وقد تأثرت استراتيجيات أخرى بمبادئ التعلم السريع مثل : الاستجابة المبدئية الكاملة ، والتعليم على مستوى العقل الباطن ، والحالات الفائقة ، والإيحاء وأنواع الذكاءات المتعددة ، والبرمجة اللغوية العصبية . (جنسن ، 2010 : 105)

نشأة التعلم السريع:

ذكر (الكندري وشافي 2010) أن التعلم السريع ظهر في أوائل الستينيات من القرن العشرين 1960 م ، وقد أسهمت ثلاثة اتجاهات رئيسة في نمو وظهور هذا المفهوم، وهي :

- الاتجاه الأول: اهتمام علماء النفس بالبحث عن الطريقة التي يتعلم بها الانسان واكتشاف الكيفية التي يعمل بها المخ البشري ، وأهم الحقائق التي من شأنها أن تسرع وتساعد على حفظ المعلومات في الذاكرة .
- الاتجاه الثاني : إجراء عالم النفس البلغاري لوزانوف (Lozanov) لمجموعة من التجارب حول التعلم بمصاحبة أصوات الطبيعة والموسيقى ، وقد نفذت تلك التجارب في ما بعد على مجموعات من الطلاب في أثناء تعلمهم اللغة الفرنسية ، إذ تبين أن التعلم المصاحب لتلك الأصوات كان أسرع وأفضل .
- الاتجاه الثالث: ظهور نظرية جاردنر هوارد (Howard Gardner) في الذكاء التي عن طريقها تم تصنيف الذكاء إلى ثمانية مجالات مختلفة ، ومن ثم لفتت تلك النظرية اهتمام باحثي التعلم السريع إلى أن هناك طريقة مفضلة لتعلم كل فرد من شأنها أن تحسن من عملية التعلم السريع وسرعتها . (الكندري وشافي ، 2010 : 145 - 146)

التعلم السريع وأنماط التعلم:

شغل موضوع الفروق الفردية اهتمام المختصين بالدراسات النفسية قديماً وحديثاً ، وانصببت الاهتمامات الأولى على دراسة الفروق في مجال القدرات العقلية ولا سيما الذكاء منها ، ثم تتابعت حركة الاهتمام بدراسة الفروق لتشمل مجالات أخرى كالسمات الشخصية والانفعالية والجوانب الاجتماعية والقدرات والمهارات اللغوية والحركية . ففي مجال القدرات العقلية ، يظهر حجم كبير من نتائج البحوث وجود ظاهرة الفروق الفردية بين الأفراد في أنماط التعلم والتفكير ، إذ يتباينون في ما بينهم من حيث تفضيلاتهم لأساليب تفكير

وأنماط تعلم خاصة بهم تميزهم من غيرهم من الأفراد الآخرين . (طلافحة ، 2009 : 271) ، وقد عرف (كوجك وآخرين ، 2008) أنماط التعلّم بأنها : "مجموعة من السمات المعرفية ، والنفسية والحسية (السمعى ، البصري ، والحركي) والتي تُشكّل في مجملها الطريقة التي يتعلم بها الطلاب الموضوعات المرتبطة بالمواد الدراسية المختلفة بشكل أفضل وأسرع من غيرها من الطرق والأساليب" . (كوجك وآخرين ، 2008 : 69)

التعلّم السريع واستخدام فنون الذاكرة :

ذكر (جنسن) طرائق عديدة يعتمد عليها أسلوب التعلّم السريع في مساعدة الطلبة على تذكر ما تعلموه ، منها :

- 1- الحركة عن طريق المسرح ، أو لعب الأدوار ، أو أي لعبة مرحة .
- 2- استخدام نظام الربط بين الفكرة والفكرة التالية .
- 3- استخدام روح الدعابة ، فالفرد يتذكر الأشياء المضحكة والغريبة .
- 4- تشكيل مجموعات صغيرة ، وجعل كل مجموعة تعلّم بعضها بعضاً .
- 5- التعليم في أماكن مختلفة ، إذ يسهم كل مكان بإشارة تثبيت .
- 6- استخدام المقاطع المصورة أو الصوت .
- 7- استخدام القصص لكي توصل المعلومة وتثبيتها .
- 8- جعل التعليم مرتبطاً بحياة الطالب الشخصية .
- 9- التركيز على التغذية الراجعة .
- 10- استخدام العروض للتركيز على الأفكار الرئيسية .
- 11- تكليف الطلاب بإعداد خرائط ذهنية لما تعلموه ، وتبادلها مع بقية زملائهم في الفصل . (جنسن ، 2010 ، 309)

لتعلم السريع مستند إلى نظرية الدماغ:

خلق الله المُخ كي يتعلم ويُعلم ، فالمخ هو الآلة التي تسمح لكل أشكال التعلم أن تحدث بدءاً من تعلّم الطفل كيف يحبو ، وتعلم الطير كيف يطير ، وتعلّم الأطفال كيف يقودون الدراجة ، حتى تعلّم الكبار لغة جديدة أو التعامل مع مكتشف إلكتروني جديد ، كما يسمح المخ بكل هذه الأشكال من التعلم ، فهو أيضاً الذي يضع حدوداً للتعلم ، فهو الذي يُحدد ما الذي يُمكن تعلمه وإلى أي مدى وبأي درجة من السرعة ، ولا شك في أن معرفة إمكانات المُخ كانت وستظل لها التأثير الأكبر في عملية التعلم ، إذ إن فهم الميكانيكيات التي يُحدد التعلم والذاكرة وتأثير الجينات والبيئة والانفعالات والمرحلة العمرية على التعلم ، يمكن أن يساعدنا على وضع الاستراتيجيات التربوية ، وتصميم البرامج التي تدفع عملية التعلم عبر المراحل العمرية المختلفة . (السيد ، 2014 : 350) و يبلغ عدد الخلايا العصبية نحو (100) مليون خلية ، وترتبط كل خلية بالأخرى لتكون شبكة مسؤولة عن السيطرة على كل الوظائف العقلية . ويسيطر الدماغ على جميع الانفعالات الإنسانية التي تشمل (الحب ، والكره ، والخوف ، والغضب ، وغيرها) . فضلاً عن أنه يستقبل ويفسّر الإشارات التي تصل إليه من الأجزاء الأخرى من الجسم ومن البيئة الخارجية . (السلطي ، 2004 : 32)

ثانياً: الدافعية العقلية:

الدافعية العقلية حالة تؤهل صاحبها لإنجاز ابداعات جادة ، وثمة طرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة التي تدفع بصاحبها لعمل الأشياء ، أو لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة تبدو أحياناً غير منطقية ، إذ إن الطرائق التقليدية لحل المشكلات ليست الوحيدة لحلها ، ويقابل الدافعية الإبداعية الجمود العقلي ، والذي يشير إلى أن الطرق الحالية لعمل أشياء هي أفضل طريقة ، أو ربما تكون الطريقة الوحيدة . (الرفوع ، 2015 : 222) والدافعية العقلية هي ميل الفرد للاستفراق والاستمتاع في تكوين معرفي جديد للموقف الذي يواجهه ، إذ يميل ذوو الدافعية العقلية العالية إلى البحث في المعلومات

المتاحة ، والتفكير بها وتأملها وفهم طبيعتها والعلاقات المكونة لها، في حين يعتمد ذوو الدافعية المنخفضة على الآخرين على أدلة معرفية مساعدة في اكتشافها، لذلك يمتلك ذوو الدافع العقلي العالي اتجاهات إيجابية نحو المثبرات والمهام التي تتطلب التفكير بها مقارنة بأقرانهم ذوي الدافعية العقلية المنخفضة . (الذيابي ، 2013 : 82) وأورد (العلوان 2009) بعضاً من خصائص الطلبة ذوي الدافعية العالية كالاتي :

- أ- يُظهرون حماسة في مواقف التعلم .
 - ب- يكونون أكثر سعادة وسروراً في مواقف التعلم .
 - ت- ينتبهون إلى المدرس والواجبات المقدمة لهم .
 - ث- يُنجزون الواجبات المقدمة لهم بنحو فوري ومستقل .
 - ج- يتطوعون للقيام بالأنشطة التعليمية التي تتطلب عملاً خارج الغرفة الصفية .
 - ح- يختارون المهمات التي يكون فيها نوعاً من التحدي إذا سُمح لهم بالاختيار .
 - خ- يضاعفون جهودهم لتحقيق الأهداف الصعبة ويحلون المشكلات التي تُظهر نوعاً من التحدي، ويكلمات أخرى يحاولون عدة مرات .
 - د- الاستمرار في تحسين أدائهم .
 - ذ- يعملون بنحو جاد حتى في غياب المكافأة أو التحفيز .
- (العلوان ، 2009 : 286)

وأكد (دي بونو ، 1998) أن الدافعية العقلية تجعل من المتعلمين مهتمين بالأعمال التي يقومون بها ، ويعطي أملاً بإيجاد أفكار جديدة وقيمة وهادفة ، ويجعل الحياة ممتعة وأكثر مرحاً، وتقوم الدافعية العقلية على افتراض أساسي مفاده أن جميع الأفراد لديهم القدرة على التفكير الإبداعي والقابلية لاستشارة الدافعية العقلية ، وإذا كان الأمر كذلك فلا بد من تحفيز القدرات لدى الأفراد حتى يستعملونها. (مرعي ومحمد ، 2008 : 262 - 263)

ويرى (دي بونو De Bono) أن الدافعية العقلية هي القدرة على توليد أفكار جديدة وليس فكرة واحدة لدى بعض الأشخاص من دون غيرهم ، فهي قدرة تتعدى حدود الذكاء ، اذ تدفع بالإنسان إلى أن يفكر بطريقة معينة ، فهناك الكثير من المبدعين كانت إمكانياتهم ذاتية داخلية (سعادة من نوع آخر) أنها سعادة ونشوة الإنجاز . (دي بونو ، 2010 : 10) للدافعية دور مهم في اثاره السلوك الذي يجعل للمتعلمين وجهة معينة ومستمرة لمدة طويلة من الزمن فطالما يمتلك الأفراد قدرة معينة لأداء نشاط ما وطالما يتعلمون شيئاً ما ، فإن مستوى دافعيته هو الذي يُحدد فيما إذا كانوا سينشغلون بالنشاط ومقدار الوقت ودرجة الحماسة التي يتابعون بها هذا النشاط . (العنوم وآخرين ، 2011 : 170) وقد افترض (دي بونو De Bono, 1998) أربعة مجالات للدافعية العقلية هي :

- المجال الأول: التركيز العقلي Mental: يتصف المتعلم الذي يتميز بالقدرة على التركيز بأنه شخص مثابر لا تفتر همته ، مركز ومنظم في عمله ، ونظامي ومنهجي ، وشعور هذا المتعلم بالمنهجية يجعله يُنجز الأعمال في الوقت المحدد، ويُركز على المهمة التي ينشغل بها ، والصورة الذهنية واضحة في ذهنه في أثناء الاندماج في نشاط ذهني ما ، وهو ينحو باتجاه التركيز في الأشياء ، ويتمتع بالإصرار على انجاز المهمة التي ينشغل بها ، ويشعر بالراحة تجاه عملية حل المشكلات . (أبو رياش وزهرية ، 2007 : 463)
- المجال الثاني: التوجه نحو التعلم Learning Orientation: يعمل هذا البعد في رؤية المتعلم على توليد دافعية لزيادة قاعدة المعارف لديه ، إذ يُثمن التعلم من أجل التعلم ، بوصفه وسيلة لتحقيق السيطرة على المهمات التعليمية التي تواجهه في المواقف المختلفة.

كما أنه فضولي يُغذي الفضولية العقلية لديه عن طريق البحث والاكتشاف الفعال، وهو صريح وواضح ومنتشوق للانخراط في عملية التعلم ، ويظهر اهتماماً

للاندماج في أنشطة التحدي، ولديه اتجاه نحو الحصول على المعلومة كاستراتيجية شخصية عند حل المشكلات ، ويقدر عالياً جمع المعلومات وإقامة الدليل عليها ، ويقدم الأسباب لدعم موقف ، ومن المحتمل أن يكون مندمجاً فاعلاً في المدرسة . (مرعي ومحمد ، 2008 : 263)

- المجال الثالث: حل المشكلات ابداعياً **Creative Problem Solving**:

يتميز المتعلمون بمقدرة على حل المشكلات بأفكار وحلول خلاقة وأصيلة . فهم يتباهون بأنفسهم لطبيعتهم الخلاقة المبدعة . ومن المحتمل أن يظهر الابداع من الرغبة في الانخراط في الأنشطة التي تُثير التحدي مثل الأحاجي والألغاز والألعاب الاستراتيجية وفهم الوظائف الأساسية للأشياء ، وهؤلاء المتعلمون لديهم إحساس قوي بالرضا عن الذات عند الانخراط في أنشطة معقدة ، أو ذات طبيعة مُتحدية أكثر من المشاركة في أنشطة تبدو سهلة ، ولديهم طرائق إبداعية في حل المشكلات . (مرعي ومحمد ، 2008 : 264) ويعتقد (دي بونو 2006) أن هناك ثلاثة أنواع من المشكلات ، هي :

1. المشكلة التي تتطلب معلومات أكثر لحلها أو تقانات أكثر للتعامل مع المعلومات وحلها .

2. مشكلة تتطلب إعادة ترتيب المعلومات المتوافرة مسبقاً ، أي إعادة هيكلية بصورة أعمق .

3. مشكلة الالاشكلية ، إذ قد يكون الشخص مقيداً تماماً بالترتيب الحالي ولا يستطيع الخروج والتطرق إلى الأفضل ، ولا توجد علاقة تبين على أية واحدة منها سيتم التركيز عليها ، إذ قد يقوم ببذل قصارى جهده للوصول إلى الترتيب الأفضل . (دي بونو ، 2006 : 32)

- المجال الرابع: التكامل المعرفي **Cognitive Integrity** : يتمثل هذا البعد في

قدرة المتعلمين على استخدام مهارات تفكيرهم بأسلوب محايد (موضوعي) ، إذ

يكونون محايدين تجاه كل الأفكار ، حتى تلك التي تُنسب إليهم ، وهذا ما أشار إليه (دي بونو) تحت مُسمى (القبة البيضاء) ، فهم إيجابياً باحثون عن الحقيقة ، وهم منفتحو الذهن ، يأخذون بالحسبان تعدد الخيارات البديلة ، ووجهات النظر الأخرى للأفراد الآخرين ، ويشعرون بالراحة مع المهمة التعليمية ، ويستمتعون بالتفكير عن طريق التفاعل مع الآخرين في وجهات النظر المتباينة . (الرفوع ، 2015 : 223)

إجراءات البحث:

أولاً : التصميم التجريبي:

وهو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل بكيفية تنفيذ التجربة . (عبد الرحمن 2007 :487) اختار الباحثون في هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين احدهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل كما موضح في مخطط (1) .

مخطط (1)

التصميم شبه التجريبي للبحث ذي المجموعتين

المتغير التابع	المتغير المستقل	التكافؤ	المجموعة
الدافعية العقلية	التعلم السريع	1. اختبار الذكاء . 2. الدافعية العقلية .	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية		الضابطة

ثانياً: تحديد مجتمع البحث واختبار عينته:

يعني مجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي تدرسها الباحثات أي جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يُكونون مجموع مشكلة البحث. (عبيدات وآخرين ، 2000 : 99) وتكون من الآتي :

أ- مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى - بغداد للعام الدراسي (2019 - 2020) .

جدول (1)

{ المدارس وعدد الطالبات في الصف الرابع العلمي التي اعتمدت في مجتمع البحث }

ت	اسم المدرسة	عدد طالبات الصف الرابع العلمي في المدرسة
1	ثانوية الفوز للبنات	68
2	ثانوية الحريري للبنات	97
3	اعدادية الفردوس للبنات	53
	المجموع	118

ب- عينة البحث:

وهي مجموعة جزئية من مجتمع لها خصائص مشتركة ، الهدف منها إتمام النتائج التي تستخلص منها على مجتمع أكبر . (ابو حويج ، 2002 : 45) واختارت الباحثات (ثانوية الفوز للبنات) بصورة قصدية لتطبيق تجربة البحث (وذلك لتعاون إدارة المدرسة مع الباحثات وتقديم التسهيلات لهن) .

جدول (2)
عدد الطالبات في عينة البحث

ت	الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	الطالبات المستبعدات	الطالبات بعد الاستبعاد
1	أ	الضابطة	34	1	33
2	ب	التجريبية	34	2	32
		المجموع	68	3	65

ثالثاً: السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:

قامت الباحثات بأجراء عملية التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الاتية: (الذكاء ، والدافعية العقلية) باستخدام برنامج (SPSS)، ثم طبق مقياس الدافعية العقلية الذي أعد من قبل الباحثات بعد ان تم اعداده بصيغته النهائية وظهرت النتائج كالاتي :

جدول (3)

نتائج اختبار t - test لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في التكافؤ الاحصائي

المجموعة	العدد	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	df	القيمة التائية والدلالة		
							المحسوبة	الجدولية	الدالة
التجريبية	32	الذكاء	38,78	7,142	51,00	63	1,330	2	ير دالة
الضابطة	33		36,45	6,965	48,51				
التجريبية	32	الدافعية العقلية	224,250	7,40532	—	63	1,016	2	0,03
الضابطة	33		222,303	8,01750					

السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:

- لضمان السلامة الخارجية للتصميم التجريبي قامت الباحثات بالإجراءات الآتية :
- التدريس (تطبيق التجربة): نظراً للظروف التي مرت بها البلاد والعالم أجمع وذلك بتفشي جائحة كورونا وتطبيق الحظر الكلي ثم الجزئي وتوجيهاً من وزارة التربية بإعطاء المحاضرات إلكترونياً قامت الباحثات بتدريس طالبات المجموعة التجريبية إلكترونياً على المنصة التعليمية (Class Room) الذي يحمل رمز الفصل الدراسي (teyzn3h) ، والمجموعة الضابطة إلكترونياً عن طريق تطبيق برنامج (Telegram) بأنفسهن لكي يضمن السلاسة أثناء تطبيق التجربة .
 - توزيع الحصص الدراسية: قامت الباحثة الأولى بتنظيم الجدول بالتعاون مع إدارة المدرسة بنحو متساوٍ للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وبلغ عدد الحصص المقررة لكل مجموعة (ثلاث حصص) أسبوعياً لمادة علم الاحياء للصف الرابع العلمي .

جدول (4)

توزيع الحصص الأسبوعية بين مجموعتي البحث

المجموعة	السبت	الاثنين	الاربعاء
التجريبية	1	1	1
الضابطة	1	1	1

كما اتفقت الباحثات مع الطالبات بوقت المحاضرات ، وكانت كالآتي :
الساعة التاسعة مساءً المجموعة التجريبية والعاشر مساءً للمجموعة الضابطة .

- الإهدار التجريبي: قد تتعرض بعض أفراد عينة التجربة لحالات ترك أو انقطاع من أفراد مجموعتي البحث ، حيث لم تتعرض العينة لحالات الترك أو انقطاع الطالبات من أفراد المجموعتين عن الدروس الالكترونية ما عدا حالات خاصة (عدم توفر الانترنت لديهم) وبنسبة ضئيلة ومتساوية تقريباً بين مجموعتي البحث.
- المدة الزمنية: طبقت التجربة في الكورس الثاني من العام الدراسي (2019 - 2020) ، واستمرت لمدة (60) يوماً بواقع (24 حصة) لكل مجموعة بنحو متساوٍ للمجموعتين .
- محتوى المادة الدراسية: قامت الباحثة الأولى بتدريس الفصول الخمسة الأخيرة (6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10) من كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي .
- ضبط ادوات القياس: طبقت الباحثات ادوات قياس موحدة لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) في (الدافعية العقلية) ، كما قامت الباحثات بأنفسهن بتصحيح إجابات طالبات مجموعتي البحث إلكترونياً على وفق معايير التصحيح الموضوعية للأداة وعلى وفق الاجابة الأنموذجية .

رابعاً: أداة البحث:

أعدت الباحثات مقياس الدافعية العقلية معتمداً على تعريف (De Bono) وتصنيفه للمجالات الأربعة ، وبعد تطبيق الخصائص السايكومترية على الاختبار تم تطبيقهما على كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة ، ولقد اتبعت الباحثات لبناء مقياس الدافعية العقلية الخطوات الآتية :

- أ- تحديد الهدف من المقياس: يهدف مقياس الدافعية العقلية إلى قياس مستوى الدافعية العقلية لدى الطالبات في مادة علم الأحياء للصف الرابع العلمي .
- ب- تحديد عدد فقرات المقياس: تم تحديد فقرات المقياس بـ (60) فقرة .
- ت- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الدافعية العقلية:

- الصدق: اعتمدت الباحثات مؤشرين للصدق وهما :

أ- **الصدق الظاهري:** وهذا النوع من الصدق قد تحقق من عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحها ، إذ بلغ معامل الصدق (90 %) من أجل استخراج الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس الدافعية العقلية تم الآتي :

1- تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية أولى مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي في (ثانوية الحريري للبنات) يوم الخميس الموافق 9 / 1 / 2020 اتضح فيها أن جميع فقرات المقياس واضحة اذ تراوح الوقت المطلوب للإجابة بين (15 - 25) دقيقة وبمتوسط (20) دقيقة وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي .

2- تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (100) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي في (ثانوية الحريري للبنات) و (اعدادية الفردوس للبنات) يوم الأحد الموافق 12 / 1 / 2020 لغرض ايجاد الخصائص السايكومترية للمقياس المتمثلة بالصدق والثبات والقوة التمييزية للفقرات .

ب- **صدق البناء:** يطلق على هذا النوع من الصدق بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي، لأنه يعتمد على التحقيق تجريبياً من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة . (صفوت ، 1981 : 313) وتم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق ايجاد:

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لحساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ، وتبين أن قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائياً إذ تراوحت ما بين

(0,691 - 0,233) ، إذ إنها كانت أكبر من الجدولية (0,196) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) .

2- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي إليه: استعملت الباحثات معامل ارتباط بيرسون، إذ تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل فقرة من فقرات كل مكون ودرجاتهم الكلية في ذلك المكون، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط أجمعها دالة إحصائياً إذ تراوحت ما بين (0,682 - 0,251) ، بعد موازنتها بالقيمة الجدولية (0,196) ، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) .

3- مصفوفة ارتباط بين مجالات المقياس: استعملت الباحثات معامل ارتباط (بيرسون) على العينة الاستطلاعية ، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً ، إذ تراوحت ما بين (0,666 - 0,389) بين مجالات المقياس و عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (0,196) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) .

4- الثبات: تحققت الباحثات من ثبات مقياس الدافعية العقلية باعتماد معامل ألفا كرونباخ ، وهي من الطرائق التي تقيس الاتساق والتجانس بين الفقرات ، إذ تعتمد معادلة ألفا كرونباخ في حالة الاختبارات والمقاييس التي تتكون من فقرات تتميز بأن الدرجة عليها هي سلم مستمر (الدرجة تأخذ قيماً مختلفة) : (1,2,3,4,5) كسلم للإجابة عن الفقرة . (البطش وفريد ، 2007 : 140).

وقد بلغ معامل الثبات للمجالات كل على حدة والمقياس ككل ، كما موضح في جدول (5) .

جدول (5)

معامل الثبات للمجالات الأربعة

864,0	المجال الأول
862,0	المجال الثاني
797,0	المجال الثالث
681,0	المجال الرابع

وقامت الباحثات كذلك بقياس ثبات الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية باعتماد معادلة سبيرمان براون ، وتبين ان معامل الثبات هو (0,754) وهو معامل ثبات جيد ، وبهذا اصبح المقياس بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

خامساً: إجراءات تطبيق التجربة:

باشرت الباحثات بإجراءات تطبيق التجربة إلكترونياً مع بداية النصف الثاني من العام الدراسي 2019 - 2020 يوم الاربعاء الموافق 18 / 3 / 2020 وانتهاءً بتطبيق آخر اختبار بعدي يوم الأثنين الموافق 18 / 5 / 2020 كآخر إجراء من إجراءات التجربة ، واتبعت الباحثات الآتي :

1- اتفقت الباحثات مع إدارة المدرسة على تدريس مادة علم الأحياء للصف الرابع العلمي منذ بداية النصف الثاني للعام الدراسي 2019 - 2020 م على وفق المواعيد الإدارية ، إذ حصلن على كتاب تسهيل مهمة .

2- باشرت الباحثة الأولى بتطبيق التجربة على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بدءاً من يوم الأربعاء الموافق 18 / 3 / 2020 إلكترونياً وذلك بحسب توجيهات وزارة التربية بسبب جائحة كورونا .

3- درست الباحثة الأولى بنفسها المجموعتين التجريبية وفق المنصة التعليمية (Class room) الذي يحمل رمز الفصل الدراسي (teyzn3h) ، والضابطة

على وفق الطريقة الاعتيادية الكترونياً على منصة (Telegram) بواقع (3) حصص أسبوعياً لكل مجموعة.

4- بعد انتهاء الباحثة الأولى من تدريس مجموعتي البحث المادة الدراسية المقررة طبق الآتي :

- مقياس الدافعية العقلية: طبق في يوم (الخميس) الموافق 14 / 5 / 2020. صححت اجابات للطالبات على وفق الأنموذج التصحيحي للمقياس ، وبوبت في جداول لمعالجتها إحصائياً.

سادساً: الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثات الوسائل الإحصائية التالية في معالجة البيانات الخاصة بالبحث وبناء أدوات البحث واستخراج نتائجه :

الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين: استعمل للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة ، وفي النتائج النهائية لمقياس الدافعية العقلية . (النبهان ، 2004 : 32)، لحساب التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الدافعية العقلية اعتمدت الباحثات معادلة ألفا كرونباخ (علام ، 2000 : 165)، استعملت لمعرفة دلالة معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات مقياس الدافعية العقلية (علاقة الفقرة بالمجال) (البياتي ، 2008 : 246)، واستعملت معامل ارتباط بيرسون على العينة الاستطلاعية (البياتي ، 2008 : 140)، ومعادلة مربع ايتا (η^2) - استعملت لاستخراج حجم الأثر (d) (عفانه ، 2000 ، 42)، ومعادلة حجم الأثر - استعملت لبيان مقدار تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (عفانه ، 2000 ، 42) .

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج: لتحقيق هدف البحث نقوم باختبار صحة الفرضية الصفرية الآتية :
الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05)
بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن على وفق (التعلم السريع)
ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية
في الدافعية العقلية.

النتائج الخاصة بمقياس الدافعية العقلية: من أجل اختبار صحة الفرضية الصفرية قامت
الباحثات بالإجراءات الآتية:

أ- اعتمدت الباحثات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لبيان الفروق بين متوسطات
المجموعتين على اختبار الدافعية العقلية ، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين
المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية كما مبين في الجدول (6) .

جدول (6)

نتائج اختبار t- test لعينتين مستقلتين لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في
اختبار الدافعية العقلية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي	الجدولية	الدلالة الاحصائية
التجريبية	32	224,2500	7,40532	63	5,496	2	دالة
الضابطة	33	206,4545	16,80047				

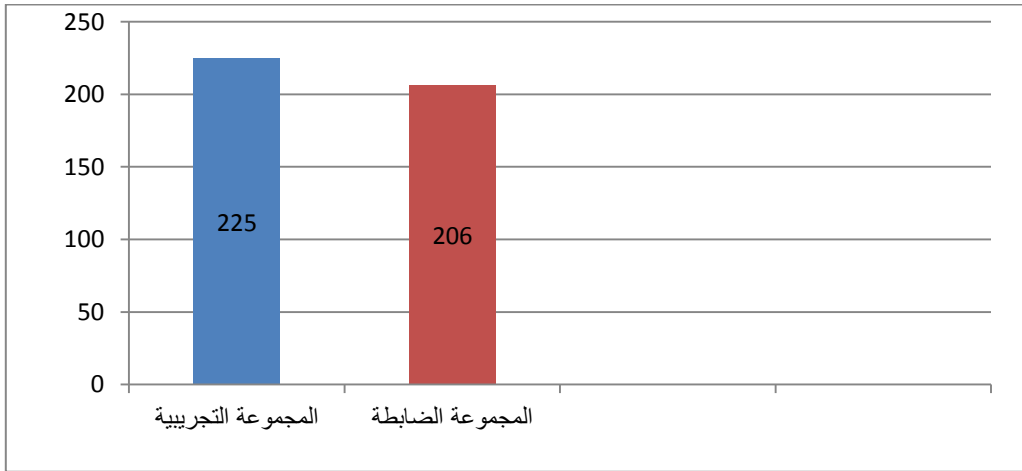
لبيان حجم تأثير التعلم السريع على المجموعة التجريبية والضابطة لمعرفة الفرق بينهما استعملت الباحثات مقياس مربع إيتا (η^2) ، ومن ثم حساب قيمة (d) التي تعبر عن حجم التأثير .

جدول (7)

قيمة (η^2) و قيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير في الدافعية العقلية

حجم التأثير	قيمة d	قيمة إيتا η^2	درجة الحرية	T قيمة	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	1,02	0,209	63	5,49	الدافعية العقلية	لتعلم السريع

يوضح الجدول (7) ان حجم اثر المتغير المستقل (التعلم السريع) في المتغير التابع (الدافعية العقلية) كبير بحسب ما أشارت إليه (عفانة ، 2000) ، ويوضح شكل (1) أثر التعلم السريع في زيادة مستوى الدافعية العقلية لطالبات المجموعة التجريبية بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية لطالبات المجموعة الضابطة .



شكل (1) مقارنة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار الدافعية العقلية

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

مناقشة النتائج المتعلقة بالدافعية العقلية وتفسيرها: أظهرت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الدافعية العقلية ، ويعود ذلك إلى الأسباب الآتية :

1- أتاح التعلم السريع للطالبات الفرصة لطرح الأسئلة والاستفسارات العلمية المرتبطة بموضوع مادة علم الأحياء وإثارة الحماسة لديهن لإيجاد إجابات عن تلك التساؤلات ومن ثم الفهم والاستيعاب لتلك المواقف مما ساعد على تنمية الدافعية العقلية لديهن .

2- ان تطبيق أسلوب التعلم السريع إلكترونياً على المنصة التعليمية (Class Room) الذي يحمل رمز الفصل الدراسي (teyzn3h) أعطى للطالبات حافزاً للتفكير والمثابرة والمشاركة في الأنشطة المختلفة التي أظهرت قدراتهم المعرفية ومهاراتهم العلمية لأداء المهمات المقدمة لهم مما أدى إلى تشجيع الطالبات على التعلم ، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس على تحصيلهم الدراسي ، إذ أسهم بنحو فعال في زيادة الدافعية العقلية لديهم .

3- اشارت نظريات " كيلر " في التعلم إلى أن الدافعية شيء مهم وضروري ويجب أن يسبق التعليم مباشرة بهدف جذب اهتمام الطلبة للدرس أو تحفيزهم للتعلم ، فعندما يكون مستوى الدافعية منخفضاً تكون الاستجابة للتعلم منخفضة كذلك ، ومهما بلغت البرامج التعليمية المصممة من دقة وتعقيد إلا أنها لن تستطيع تحقيق النتائج المرجوة منها إذا لم تتضمن ما يثير دافعية الطلبة للتعلم . (أبو رياش وآخرين ، 2014 : 353) وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الجبوي 2015) .

ثانياً: الاستنتاجات: بناءً على نتائج البحث الحالي تم التوصل إلى الاستنتاج الآتي :

أسهم التدريس بأسلوب التعلم السريع ضمن المحتوى في رفع مستوى الدافعية العقلية لطالبات الصف الرابع العلمي مقارنة مع المجموعة الضابطة .

ثالثاً : التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثات بالآتي:

- 1- تشجيع مدرسي مادة علم الأحياء على استخدام أسلوب التعلم السريع بأساليبه المختلفة مما يساعد على زيادة الدافعية العقلية لدى الطالبات باتجاه المادة الدراسية .
- 2- لفت انتباه مؤلفي المناهج الدراسية إلى تضمين كُتب مادة علم الأحياء أنشطة متنوعة وخرائط ذهنية وأسئلة تثير الدافعية للتعلم .

رابعاً : المقترحات:

تقترح الباحثات اجراء الدراساتين الآتيتين :

- 1- أثر أسلوب التعلم السريع في متغيرات أخرى (كالتفكير التأملي ، وحل المشكلات ابداعيا وغيرها) .
- 2- بناء برنامج تدريبي وفقاً لأسلوب التعلم السريع لدى المدرسين في جميع التخصصات .

المصادر:

- 1- أبو جادو ، صالح محمد علي ، ومحمد بكر نوفل (2007) ، تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 2- أبو حويج ، مروان ، (2002) : البحث التربوي المعاصر ، دار اليازوري ، عمان .
- 3- أبو رياش ، عبد الحق ، وزهرية حسين (2007) ، علم النفس التربوي (للطلاب الجامعي والمعلم الممارس) ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 4- أبو رياش ، حسين محمد ، وسليم محمد شريف ، وعبد الحكيم الصافي (2014) ، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم ، ط 2 ، دار الثقافة للنشر ، عمان .

- 5- البطش ، محمد وليد ، وفريد كامل ابو زينة ، (2007) ، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي ، ط1 ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان .
- 6- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، (2008) ، الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، دار اثراء ، عمان .
- 7- التل ، تحرير ، محمد عودة الريماوي (2011) ، علم النفس العام ، ط 4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 8- الذيابي ، قصي عجاج سعود (2013) ، " التفكير الجانبي وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
- 9- الرفوع ، محمد أحمد (2015) ، الدافعية نماذج وتطبيقات ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 10- الزيات ، فتحى مصطفى (2004) ، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، الطبعة الثانية ، دار النشر للجامعات ، القاهرة .
- 11- السلطي ، ناديا سميح (2004) ، التعلم المستند إلى الدماغ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
- 12- السيد ، عزيزه محمد (2014) ، أسرار الذاكرة الإنسانية وإمكانيات العقل البشري ، دار النشر للجامعات ، ط 1 ، القاهرة .
- 13- العلوان ، أحمد فلاح (2009) ، علم النفس التربوي (تطوير المتعلمين) ، ط 1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان .
- 14- الكندري ، عبد الله عبد الرحمن ، وشافي فهد شافي المحبوب (2010) . " فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التعلم السريع لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بدولة الكويت " ، دراسة تجريبية ميدانية . مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر ، العدد (155) ، ص 144 - 179 ، القاهرة .

- 15- النقبية ، رقية بنت محمد ، وعبد الله بن خميس أمبو سعدي (2014) ، " أثر تدريس العلوم باستخدام دورة تسريع التعلم في الاتجاه نحو العلوم ومفهوم الذات لدى طالبات الصف العاشر بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان "، مجلة العلوم التربوية ، مجلد 27 ، العدد (2) ، ص (177 - 352) ، الرياض .
- 16- النبهان ، موسى (2004) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط1، دار الشروق ، عمان .
- 17- بني يونس ، محمد محمود (2012) ، سيكولوجيا الدافعية والانفعالات ، ط 3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 18- توفيق ، رؤوف عزمي (1997) ، " فعالية برنامج مقترح في تكنولوجيا التعليم لمعلمي الفصل الواحد " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (42) ، ص (90 - 105) ، كلية التربية - جامعة عين شمس ، القاهرة .
- 19- جنسن ، ايريك (2010) ، التدريس الفعال ، ترجمة (مكتبة هجر) ، المكتبة ، الرياض.
- 20- دي بونو ، ادوارد (2006) ، ما فوق المنافسة ، ترجمة (ياسر العتيبي) ، ط 1 ، مكتبة العبيكان، الرياض .
- 21- ديبونو ، أدوارد (2010) ، التفكير الجانبي كسر القيود المنطقية ، ترجمة نايف الخوص، منشورات وزارة الثقافة الهيئة العامة للكتاب السوري ، دمشق .
- 22- زيتون ، عايش (1996) ، أساليب تدريس العلوم ، ط 2، دار الشروق ، عمان .
- 23- سرحان ، سهير زكي محمود (2015) ، " الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهم بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر ، غزة .
- 24- سلامة ، عادل أبو العز أحمد (2002) ، طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .

- 25- شحاته ، حسن ، وزينب حامد عمار النجار (2003) ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- 26- شحاته ، حسن (2006) ، التعلم دعوة للحوار في الوطن العربي ، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة .
- 27- شيخون ، عبد الحميد عبد الرازق ، (2019) ، التعلم المُسرّع دليلك إلى عالم التميز والابداع ، دار الحسنة للنشر ، الإسكندرية .
- 28- صفوت ، فرج (1981) ، القياس والتقويم النفسي والتربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد .
- 29- طلافحة ، فؤاد طه ، وعماد عبد الرحيم الزغلول (2009) ، "أنماط التعلم المفصلة لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها بالجنس والتخصص " ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 25 ، العدد 1 + 2 ، دمشق .
- 30- عبد الرحمن ، أنور ، وعدنان حقي زنكنة (2007) ، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
- 31- عبيدات ، ذوقان ، وعبد الرحمن عدس ، وكايد عبد الحق (2000) ، البحث العلمي مفهومه وأساليبه ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
- 32- عفانه ، نداء عزو إسماعيل (2000) ، حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث التربوية والنفسية ، العدد الثالث ، كلية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، غزة .
- 33- كوجك ، كوثر حسين ، وماجدة مصطفى السيد ، وفرماوي محمد فرماوي ، وصلاح الدين خضر ، وأحمد عبد العزيز عياد ، وعطيه حامد أحمد ، وبشرى أنور فايد (2008) ، تنوع التدريس في الفصل : دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، بيروت .

- 34- ماير ، دايف (2010) ، التعلم السريع دليلك المبدع لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية أسرع وأكثر فعالية ، ترجمة (علي محمد) ، دمشق ، الدار القيدمة ، دبي ، ايلاف ترين .
- 35- مرعي ، توفيق أحمد ، ومحمد بكر نوفل (2008) ، الصورة الأردنية الأولية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية " دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية - الأونروا في الأردن " ، بحث منشور - مجلة دمشق ، العدد 2 ، المجلد 24 ، ص (257 - 294) ، دمشق.
- 36- نشواني ، عبد المعيد (2002) ، علم النفس التربوي ، ط 9 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت .
- 37- هلال ، محمد عبد الغني حسن (2007) ، مهارات التعلم السريع والقراءة السريعة والخريطة الذهنية ، مركز تطوير الأداء والتنمية ، مصر.
- 38- يوسف ، عصام نمر (2009) ، المختصر في علم النفس التربوي ، ط 5 ، دار الفكر ، عمان .
- 39- j . Mckeon . Kevin (1995) . What is this think called Accelerated Learning , training and Development journal , p 65.